

شرح (كتاب الفتن) (من صحيح البخاري) ٦ | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ابو سلمة قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من - 00:00:00

قائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرف. فمن وجد ملجأ او معاذا فليعد به نعم مثل ما في الحديث السابق الملجأ والمعاد بمعنى واحد من وجد ملجأ منها فانه يعوذ به لكن لا يجوز الذهاب الى بلاد الكفار - 00:00:20

هذه مسألة مهمة. بعض الناس قد يظن ان الملجأ ان يذهب الى بلاد كافرة الملجأ المقصود كما سيأتي في الحديث ان يبعد عن الموضوع الذي فيه الفتنة. لان الذهاب الى بلاد الكفار لا يحل كما تقدم الا - 00:00:42

شروط محددة واضحة اما ان يقصد انه لما وقعت هذه الفتنة في بلاد المسلمين ان الحل ان يذهب ليقيم عند الكفار لا ليس هذا حل هذا اعظم من الفتنة التي - 00:00:57

فر منها وانما المقصود ان يذهب الى موضع قد تكون البرية بعض الاحيان ليس فيها مثل ما في داخل البلاد. قد تكون الارياف ليس فيها ما في المدن نسأل الله ان يحفظ على المسلمين بلادهم كلها واريافها. لكن في كثير من الاحيان يكون التطاحن في المدن عياذا بالله - 00:01:07

لان هي موقع القوة وفيها الاسلحة وفيها يعني في الغالب فقد يجد في الريف موزعا قد لا يجد عياذا بالله لا في الريف ولا في المدينة فلا يجد الا شعاف الجبال - 00:01:28

والاودية وقد يحتاج الى ان يفر الى مثل هذه المواضع نسأل الله العفو والعافية نعم وعلى كل حال في الحديث هذا خطورة الدخول في الفتن وفيه هبة وفيها بيان ان على المسلم - 00:01:42

الا يكون عجولا سريعا متخذ للقرار بتحسين ظنه برأيه ان كثيرا من الناس دخلوا في فتن لو انهم سألوا اهل العلم لبصروهم ولكن حملت بعضهم الحمية وبعضهم تحمله حتى الغيرة لله عز وجل - 00:02:00

يعلم الله من سويداء قلبه انه صادق. وانه يريد نصرة الاسلام وانه مبغض للكفر والفجور والظلم. لكن اتى البيوت من غير ابوابها فاشترك في الفتنة الفتن الاصل عدم الاشتراك فيها عياذا بالله - 00:02:24

وكما قدمنا في كلام شيخنا رحمه الله تعالى لا يدخل في هذا كل قتال. فالقتال الذي يتضح فيه الظالم من المظلوم. بحيث يكون هؤلاء من البغاة وهذا ممن له حكم مستقر - 00:02:40

شرعي هذا القتال فيه متعين. لانه يجب بنص القرآن قتال البغاة ان لم ينزجروا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما هذا هو الاصل. ان يبدأ بالاصلاح فان بغت احدهما على الاخرى - 00:02:56

ما نتفرج يقولون لا شأن لنا بهم. هؤلاء بغوا بغيا واضحا متعمدا وهذا قد استقر له الحكم الشرعي وتمت له البيعة الشرعية التوقف لا وجه له في هذه الحالة فمن هنا - 00:03:19

لا ينبغي ان يفهم ان القتال الذي يكون للبغاة او اظهر منه اشد قتال الكفار ويقول القائل والله قتال المسلمين للكفار في بلاد الروم وفارس وغيرها نحن لا ندخل فيه ما ندري ليس هذا هو المقصود قطعا ليس المقصود اي قتال ولكن المقصود القتال - 00:03:37

الذي لا يتضح فيه وجه الصواب وغالب ما يكون هذا في القتال على الملك وعلى الدنيا. كما سيأتي في حديث أبي برزة رحمه الله تعالى في كلامه القتال الذي يكون على الدنيا وعلى الملك لا يجوز الدخول فيه - [00:03:59](#)

لانه ليس في سبيل الله قطعاً ومر بنا حديث النسائي الذي يقول قاتلت قتلته ليكون الملك لفان فجعله الله يبيء بالاثم هذا المقصد بان يكون الحاكم فلانا وان يزاح فلان حتى يكون محله فلان لا يمكن ان يأذن الشرع بازهاق هذه الدماء الطاهرة فيه. دماء المسلمين غالية جدا في دين الله - [00:04:17](#)

فلا تزهد في هذا ويأتي هذا. لا يمكن ان تكون هذه سبل صحيحة. انما تزهد لازالة الكفر واقامة دين الله عز وجل. فبهذا القصد يكون القتال في سبيل الله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما سئل الرجل يقاتل - [00:04:44](#)

حمية الرجل يقاتل ليرى مكانه الرجل يقاتل وهذا لفظ في غاية غاية الاهمية يقاتل غضبا يعني من وضع لم يرق له من الحاكم الظالم مثلا اي ذلك في سبيل الله؟ فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم جميع هذه السبل - [00:05:04](#)

قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله بحيث اذا انتصر اقيم دين الله وطبقت احكام شرعه وازيل الشرك وبذل الجهاد في سبيل الله واذا قتل قتل شهيدا. هذا هو السبيل البين الواضح - [00:05:29](#)

اما اذا كان اذا انتصر ذهب زيد واتى عمرو ثم ازهدت نفوس كثيرة. حتى يذهب زيد ويحل عمرو. وما الفرق بين زيد وعمرو؟ لا فرق اذا لا يحل هذا بتاتا اذا كان بهذا القصد - [00:05:51](#)

وهذا كما نبه ابن حجر في الشرح هنا يدخل في الراية العلمية التي في صحيح مسلم من قاتل تحت راية علمية يقاتل لعصبة ويغضب لعصبة فقتلته جاهلية يؤمن بالله وفي لفظ فليس من امتي - [00:06:10](#)

على المسلمين ان يعوا خطورة سفك الدماء هذه النفوس بالمكان العالي العزيز عند الله تعالى حتى قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ونظرا للكعبة والله انك بالمكان الذي من الله - [00:06:32](#)

وان حرمة المسلم لا عظم منك. يعني اعظم من الكعبة وجاء في الحديث لو ان اهل السماوات والارض اجمع على قتل رجل واحد. مسلم بغير حق لا كبههم الله في النار جميعا - [00:06:53](#)

يعني لو تصور ان الملائكة تتفق مع اهل الارض جميعا على قتل رجل مسلم بغير حق. لادخل الله اهل السماوات واهل الارض كل اهل النار في هذا النفس وهذا يدل على فداحة قتل النفوس - [00:07:10](#)

مع انها ليست بالامر الهين لكن كثيرا من الناس تعودوا استرخصوا هذه الدماء. هذا الدم الذكي الغالي يكون ارخص الدماء في سبيل الله. اذا اتضح السبيل بادر المسلمون الى لا الى القتال فقط بل الى القتل والشهادة. يبحثون عن الشهادة. حتى يقتلوا تحت هذا

السبيل - [00:07:26](#)

لكن اذا كان السبيل سبيلا علمية سبيل تقاتل على الدنيا او ازالة راية جاهلية لتحل راية جاهلية وليس في سبيل الله. كأن يزال كفر ليحل محله كفر فلا يدخل المسلمون في هذا - [00:07:49](#)

لان هذا كله ليس من دين الله في قليل ولا كثير فهذا من الامور عظيمة الشأن فالفتن اذا كانت غير اذا كانت غير واضحة او كانت على الدنيا غالب القتال الذي يذم اما ان يكون على الدنيا ليطمئن فلان - [00:08:14](#)

او ان يكون غير واضح الراية التي ستأتي وستحل ما هي والله ما ندري لكن المهم يزول هذا ثم واذا زال قد يأتيك من هو اخبث منه اضعافا مضاعفة الراية التي ترفعها كما قلنا ونؤكد عليها واكد عليها حديث مسلم - [00:08:34](#)

لا بد ان تكون راية شرعية حتى يكون قتلها شهداء. وحتى يكون القتال في سبيل الله. لا بد ان تكون راية شرعية فان رفعت اي راية اي راية سوى الاسلام فهي راية جاهلية - [00:08:53](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يقاتل العصبة ويغضب قد يحمله شيء اغضبه للعصبة جاهلية وفي لفظ فليس من امتي. فالامر عظيم جدا وخطير للغاية لا بد ان تكون الامور عند المسلم واضحة - [00:09:09](#)

ونعيد ما قلناه في امر التغيير الذي ازعجنا الاعلام به واكثر كفرة الغرب من المطالبة به لابد من التغيير لابد من التغيير نقول التغيير

كلمة ضبطها الشرع احسن ضبط. ليس مثل ثوراتكم في فرنسا وفي غيرها. لا يدري لها قبل من دبر - 00:09:28

التغيير في الشرع له معنى محدد هو تغيير المنكر. قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره يعني يغير الباطل ليحل

محله الحق فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. فكلمة التغيير ليست شيئا عائما - 00:09:51

كلمة التغيير تعني تغيير الوضع الخاطيء. غير الشرعي من المنكر. كبر او صغر من الحاكم او من المحكوم الطريق الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يغير باليد لمن له سلطة. يغير باللسان لمن له علم. يغير بالقلب اذا عجزنا عن اليد

وعن اللسان - 00:10:14

ثم اذا اريد التغيير فله ضوابط ثلاث في غاية الاهمية ضبطها الضابط الاول والاهم والاكبر ضابط الراية ان تكون الراية التي يجتمع

الناس حولها ليحدث التغيير لابد ان تكون راية الاسلام. ما تكون راية اخرى. اي راية سوى الاسلام - 00:10:40

ترفع فانها راية جاهلية الضابط الثاني الوسيلة الشرع جاء بالوسائل الكريمة المناسبة. للتغيير في حال السلم وفي حال الحرب وهناك

وسائل شرعية يتم بها التغيير في السلم. وهناك وسائل شرعية يتم بها التغيير في الحرب. لابد ان تكون ان تكون - 00:11:03

الوسيلة وسيلة شرعية ولا تكون وسيلة وسيلة غير شرعية. كما قال بكل اسف بعض الناس حتى لو كانت الوسيلة غير شرعية لكن انظر في النتائج. يا اخوان هذه نظرية عدو له ميكافيلي. عدو الله ورسوله. الذي يقول الغاية تبرر الوسيلة. يعني انت عندك غاية

معينة تريدها - 00:11:30

ابحث عن اي وسيلة هكذا اهل الجاهلية. ما عندهم ضبط ما عندهم احكام واضحة يقول ما دام لك غاية فاركب اي وسيلة لا لو كانت

غايتك شريفة اشرف غاية على وجه الارض هي غاية المسلم لابد ان تكون الوسيلة الموصلة اليها شرعية ولا تتركب وسيلة جاهزة -

00:11:53

ولا تتركب وسيلة محرمة. ففي الوسائل الشرعية ما يكفي لانك بهذا كالذي يصور الشرع في وسائله بالعاجز القاصر كانك تقل وسائل

الشرع ليست كافية. فحتاج نأخذ من وسائل هؤلاء الجاهليين. الذين يقولون الغاية تبرر الوسيلة - 00:12:17

فاذا اتضحت الراية واستخدمت الوسيلة الشرعية فلا بد من النظر في العواقب ينظر في امر عواقب التغيير هل التغيير سيكون

مصلحة للامة؟ او سيكون مضره تعود على الامة بالاسوأ والاشد - 00:12:40

وكيف نعرف هذا نحن لا نعلم الغيب. لكن اذا ردت الامور الى من امر الله ان ترد ان ترد اليهم. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف

اذاعوا به. ولو - 00:12:59

الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. قال اهل العلم المراد بهم الذين يستنبطونه المراد بهم اهل العلم

وللعلامة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في هذه الاية كلام لم ارى مفسرا تكلم بافضل مما تكلم رحمة الله عليه - 00:13:11

تكلم بمرارة عما يقع من المسلمين حين يقع امر فيه خوف. يقول كيف؟ يذيعون به ويطيرون به كما يطير الاعلام الان. الله عز وجل

امر ان يرد هذا امر الى اهل العلم لان رده الى اهل العلم قد يستوجب عدم اذاعته اصلا. من قال ان كل امري يذاع - 00:13:29

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ذم الله هذا ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم.

يقول فيقول اهل العلم يذاع هذا - 00:13:51

وفي بعض الامور يقولون لا يذاع هذا لعدم المصلحة فيه او يقولون لا يذاع لان المضره في اذاعته لما كانت الاذاعات الان تذيع كل

شيء رأيت اثار مخالفة هذا الهدي الشرعي - 00:14:07

وتكلم رحمه الله يقول كيف ان المسلمين خالفوا هذا الادب القرآني. ولهذا يجب على المسلمين ان يبنوا اعلامهم بناء اسلاميا لان بعض

الامور من القذارات والدناسات والوقاحات كأن يأتي خبر بان شابا فعل باخته عيادا بالله ما يذاع يا اخوة هؤلاء - 00:14:25

كيف يذاع هذا؟ هذا فضيحة من الفضائح التي تجتنب على المسلمين الشر فتفرح هذه الوسائل الاعلامية بان تجد مثل هذا. وتجد ان

الخبر يذاع في كل مكان ويعود على المسلمين باخس ما يكون من المذلة. مثل هذه - 00:14:44

دنة قدرة وهي والله الحمد ليست كثيرة. فتعالج في المحاكم ولا تكون على سبيل الاذاعة بان يظهر فمن قال ان كل خبر يذاع؟

فالحاصل انه رحمه الله ذكر كلاما في غاية الاهمية في امر النظر في المفسد والمصالح - 00:15:00

ومن اهمها ان يرد الامر الى اهل العلم. هذه الضوابط العظيمة المدلل عليها بادلة الشرع غاية في الاهمية. تظبط لنا التغيير هذي

العبارات الان التي صرنا نسمعها يأتي الاعلام تشجع التغيير او ما تشجع التغيير - 00:15:18

يقول لك انا اشجع التغيير والثاني يقول انا لا اشجع التغيير وهو لا لا يدري ماذا يريدون بكلمة التغيير. الغالب على التغيير الذي

تسمعه الان تغيير اوضاع المسلمين ليكون كونوا صورة طبق الاصل من - 00:15:36

انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا في الغرب وفي غيره. هذا هو المقصود. هذا الذي يدندنون حوله وبذلوا فيه الاموال. فنحن لا نطيش مع من يطيش ولا نطالب بمطالبات هؤلاء. واذا اردنا ان نغير نغير بالاسلوب الشرعي وتغير الاخطاء. لانه هناك في الغرب

يريدون ان تغير امور الصواب - 00:15:50

عند المسلمين فيقول لابد ان يغير امر الحدود. لا بد ان يغير امر الحجاب. لا بد ان يغير امر التعدد. هذي امور من الدين وقد مدح الله من لم يغير ولم يبدل. وقال سبحانه وتعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر

وما بدل - 00:16:10

تبديلا. الخير والحق ما يبدل الدين والسنة ما تبدل لانها اذا بدلت انقلبت على العقد هذه المطالبات بالتغيير وغيرها اضحت بكل اسف

بسبب الجهل بمقاصد اولئك وبسبب الكلمات العائمة التي تقال - 00:16:30

وبسبب الظن من قبل بعض من لا يفهم ان الشرع في هذه الامور مثل التغيير وغيره ما له ضوابط جعل كثيرين يدخلون فيها كذا

بدون قيد وبيون شرط الحاصل ان مثل هذه الامور تفيد المسلم الخوف الشديد من امر الفتن - 00:16:49

ولهذا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الفتنة عمياء صماء نسأل الله العافية. الشيء الذي فيه عمى وصمم. لا يعرف له

وجه كيف يدخل واما ان يكون غير واضح او ان يكون في امور الدنيا او بنقل المسلمين ليكونوا مغيرين لسنة - 00:17:07

الاسلام التي هم عليها فيكون على سنن اهل الجاهلية كما قلنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليحملن شرار هذه الامة. تجد

الذي يسعى في هذا هم الاشرار. ليحملن شرار هذه الامة امتي على سنن - 00:17:28

لمن كان قبلها اهل الكتاب حذو القذة بالقذة. فدل على ان تغيير اوضاع المسلمين السياسية والاجتماعية او الاقتصادية لتكون الى

الاحسن وعلى وفق الشرع هذا هو التغيير لان المنكر في اي جانب من هذه الجوانب هو الذي يغير. اما ان تبدل الاحوال الصحيحة

كالحدود - 00:17:43

وكامر الحجاب ومنع الاختلاط ليختلط الرجال بالنساء ولكي لا تتحجب النساء ولتكون الامور شذرة مذر على ما هو عليه انت تدخل

في فتنة لا تدري بابعادها. وتكون واحدة من الذين يهدمون الدين وانت لا تدري. وتستخدم وسيلة لا تدري للغاية - 00:18:03

التي دخلت فيها. ولهذا مثل هذه الامور لا يدخل فيها. اما ان تكون غير واضحة او ان تكون ذات راية جاهلية فاسدة. او ان تكون بين

مسلمين يتقاتلون على الدنيا. هذا يريد الملك يريد ينزع هذا منه فيتقاتلون ويتذابحون على هذا. فالواجب على المسلم ان يتدبر في

مثل - 00:18:23

هذه النصوص وان يعلم خطر الفتن وانها بالمقام ولهذا جاء في الحديث في هذه الفتن قال قتلها كلها في النار. نسأل الله العافية

والسلامة ما القاعد فيها خير من القائم؟ قال قتلها كلها في النار. لانهم دخلوا دربا لا يجوز الدخول فيه - 00:18:43

هذا كله مما يوجد عند المسلم شيئا من التأنى والترفق وعدم المبادرة وعدم الطيش حتى تكون الامور واضحة. وقد قال الحسن

البصري رحمه الله تعالى اذا اقبلت الفتنة رآها العالم - 00:19:03

واذا ادبرت رآها كل احد اذا رؤية اثار الفتنة وما فعلت بالناس او كل احد يقول صحيح انها كانت فتنة. ليس العبرة ان تعرف اذا

انتهت. اذا انتهت سيعلم العالم والجاهل والصغير والكبير انها فتنة. لكن الشأن في بدنها حين تأتي - 00:19:19

وسياتينا ان شاء الله تعالى في باب الفتنة التي تموج كموج البحر كيف ان السلف يذكر بعضهم بعضا. الفتنة الحرب اول ما تكون فتية

بزيبتها لكل جهول. حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل. شمطاء ينكر لونها وتغيرت. مكروهة للشم والتقبيل -

اول ما ترد يسعى اليها كل جاهل ثم اذا ادبرت واذا بها تلك الفتية الشابة الفتية اذا اذا بها عجوز شمطاء مكروهة للعشرة ومكروهة للتقبيل فكل هذا مما يوجد عند المسلم هذا لا تكن قائما في الفتنة. ولا قاعدا ولا ساعيا ولا ماشيا فكلهم مذمومون. وان كان بعضهم -

اقل في الذم من بعض. نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن نعم باب اذا التقى المسلم ان بسيفيهما حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه - 00:20:22

عن الحسن قال خرجت بسلاح ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد؟ قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلم - 00:20:39

الايمان بسيفيهما فكلهما من اهل النار. قيل فهذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثاني به - 00:20:59

فقال انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة حدثنا سليمان قال حدثنا حماد وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب ويونس وهشام ومعا ابن زياد عن الحسن - 00:21:20

عن الاحنف عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن ايوب ورواه بكار بن عبدالعزيز عن ابيه عن ابي بكرة وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن - 00:21:40

ابن حراش عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور هذا الباب العظيم بوبه على هذا الحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فترك بقيته في الحديث - 00:21:55

قوله حدثنا حماد عن رجل لم يسمه ابن حجر رحمه الله يقول هذا الرجل هو عمرو بن عبيد. احد رؤوس المعتزلة وهو ضعيف لكن ابن الملقن في الشرح ذكر ان الاشبه ان يكون هشام ابن حسان - 00:22:13

حيث رواه الاسماعيلي في صحيحه كذلك عن هشام بن حسان يوضحه رواية النسائي ايضا عن هشام بن حسان كما رواه البخاري عن ايوب ويونس عن الحسن لا يمكن ان يكون احدهما - 00:22:34

فجزم بن حجر رحمه الله بانه عمرو بن عبيد قد يكون والله اعلم محل نظر لاسيما مع رواية الاسماعيلي. الاسماعيلية رواه عن هشام بن حسان واستبعد هذا ابن حجر واستبعاده والله اعلم ليس في محله - 00:22:51

لان ابن المنقن نبه الى هذا وكأنه لم يتفطر له الحافظ رحمه الله. نبه لهذا بروايته من طريق الاسماعيلي في صحيحه. انه عن هشام بن حسان هذا لا حاجة ان يقال انه عمرو بن عبيد - 00:23:08

هنا عندك يقول عن الحسن قال خرجت بسلاحي هذا ليس بدقيق كما نبه اليه في الاسانيد الاخرى. الحسن ليس هو الذي خرج بسلاحه. وانما الذي خرج الاحنف ابن قيس التميمي رحمه الله - 00:23:22

ولهذا قال انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف وكان الاحنف سيدا في بني تميم. وكان يريد ان يدخل في القتال هو وجماعته من بني تميم لينصروا علي رضي الله تعالى عنه - 00:23:41

الحديث لا شك انه عن الاحنف وهو المعروف. ولهذا عند مسلم ان ابا بكرة قال اين تريد يا احنف ولم يقل يا حسن فالحاصل ان الحديث من طريق الاحنف ابن قيس يرويه الحسن - 00:23:57

عن الاحنف عن ابي بكرة رحم الله الجميع قال اين تريد؟ قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:24:16

فقال في بعض الروايات انه قال له ارجع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلهما من اهل النار قيل هذا فهذا القاتل. يعني امره واضح انه من اهل النار - 00:24:30

فما بال المقتول؟ يعني ما ذنبه وقد قتل قال انه اراد قتل صاحبه وما واجه هو لم يواجه صاحبه بالسيف الا لانه يريد قتله لكن ذاك

تمكن منه ولهذا في بعض الروايات انه قال انه كان حريصا على قتل صاحبه - [00:24:46](#)

ولهذا قلنا ان الاحنف ان ابا بكر رحمه الله لما روى هذا الحديث وروى الحديث السابق في الباب السابق ان دماءكم واموالكم

واعراضكم وابشاركم عليكم حرام اختار اعتزال القتال الذي وقع بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:25:05](#)

ورأى انه لا ينبغي ان يتواجه مسلمان بالسيف بالسيوف في خطر هذا الحديث تقدم كلام الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى لان هذا

الحديث وامثاله في القتال الذي لم يعرف وجهه. قتال الفتنة الذي تكلمنا عنه. او القتال الذي يكون على الدنيا - [00:25:27](#)

ومما يقوي هذا والله اعلم قوله عليه الصلاة والسلام عند البزار اذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول في النار اذا اقتتلتم على الدنيا

فالقاتل والمقتول في النار ولهذا قلنا الحديث السابق قال قتلها كلها هذه الفتنة التي القاعد فيها خير من القائم قال قتلها كلها في

النار. نسأل الله العافية والسلامة - [00:25:50](#)

يأتي الكلام على القتال الذي كان بين علي رضي الله عنه وبين طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما والقتال ايضا الذي بين علي وبين

معاوية رضي الله تعالى عنهما جميعا - [00:26:18](#)

قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بفتنة وسيأتي الكلام عليها وقال اني لارى الفتن في بيوتكم كمواقع القطر واخبر عليه الصلاة

والسلام بفتنة ايضا سيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليها في حديث حذيفة والشر الذي يقع بعد الخير - [00:26:35](#)

واول شر وقع وسبب فتنة وفرقة هو قتل عثمان رضي الله عنه مظلوما فتفرع عنه شيء كثير من الفتن المتلاحقة من قتال صفين

وقتل الجمل وغيرها لما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:26:53](#)

ببيع لعلي وبايعه طلحة وبايعه الزبير ولم يكن عند احد من الصحابة كلهم تردد لان عليا افضل الموجودين وجاء بسند صحيح ان

الاحنف لما قتل عثمان سأل طلحة وسأل الزبير وسأل عائشة رضي الله عن الجميع - [00:27:15](#)

من الزم؟ قالوا كلهم الزم عليا وهذا الاثر في غاية الاهمية اذ يؤكد انه لم يكن هناك احد يقاتل عليا يقول لا ارضى به خليفة ابدا لم يكن

هذا واقعا - [00:27:39](#)

ولهذا طوال السنين التي وقع فيها القتال لم ينصب احد خليفة غير علي وجاء بسند في غاية الاهمية وهو صحيح و اشار اليه الحافظ

ان ابا مسلم الخولاني ذهب الى معاوية - [00:27:57](#)

رضي الله عنه وقال تقاتل عليا افانت مثله قال والله اني لاعلم انه افضل مني واولى بالامر مني ولكن الا تعلمون اني ابن عم عثمان

ليدفع لي قتلته واسلم له. فكان اصل فكان اصل النزاع في قتل عثمان - [00:28:17](#)

ولهذا جاء عن معاوية رضي الله عنه كما في المصنف عند ابن ابي شيبة انه قال ما قاتلت عليا الا في شأن عثمان. يعني ما قاتلته اني

لا اريده خليفة. ولم يقل هذا احد لا طلحة ولا الزبير ولا احد من الصحابة - [00:28:42](#)

بل بايع طلحة وبايع الزبير. ورأوا ان عليا رضي الله عنه افضل الموجودين. والحواء عليه وخوفوه بالله الا يمسك الخلافة. قالوا لابد ان

تمسكها حتى لا تضع الامة فما كان هناك اشكال في اصل تولية علي نهائيا - [00:28:56](#)

وارغم الله بانوف رافضة الذين يصورون الامور على غير حقيقتها. فما كان هناك احد يقول لا نريد عليا ولم يكن هذا فيهم اصلا طبعا

حتى يقول لا نريد هذا او نريد هذا. اذا بويق انتهى تمت البيعة - [00:29:17](#)

فجاءت هذه المشكلة وهي مشكلة قتلة عثمان فقال طلحة والزبير هذا الخليفة الذي ثبتت خلافته قتل على هذه الاية الخبيثة ولم

يمكن حتى من دفنه الا من اربعة. سيطروا على المدينة اخزاهم الله. لم يحمل جثمان عثمان رضي الله عنه الا اربعة فقط - [00:29:33](#)

وذهبوا به عجلين ودفنوه وكأنه رضي الله عنه من فجرة الناس خليفة المسلمين لا يدينه الا اربعة فاغتاز عدد من الصحابة واغتاز

اهل الشام. وقالوا لا نحل عقده بناتا حتى يقتل القتلة ثم يتولنا اي احد - [00:29:56](#)

قال علي رضي الله عنه قتل قتلى غير ممكن. البلاد الخطوب فيها مدلى همة فكيف يمكن قتل القتلة لابد ان تكون اليد واحدة في

الشام وفي مصر وفي العراق وفي الحجاز وفي كل موطن فيتحدد القتلة خاصة وان القتلة - [00:30:21](#)

اخزاهم الله انحازوا الى قبائلهم ليس من السهل ان تذهب الى تجيب فتأتي بالتجيب. وتذهب الى تميم فتأخذ التميمي ليس بالامر

بالهين. حتى تهدأ الاوضاع وكان الصواب معه عند اهل السنة - [00:30:40](#)

اهل السنة يقررون ان علي رضي الله عنه اولى بالصواب ولكن جاء حديث فيه ملحظ لاحظه شيخ الاسلام رحمه الله. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج - [00:30:55](#)

يقتلهم اولى الطائفتين بالحق من الذي قتل الخوارج؟ علي رضي الله عنه. قال فقوله اولى الطائفتين بالحق يدل على ان الطائفتين مع بعض معهم بعض الحق ولكن احدى الطائفتين اولى واجدر بالطائفة الثانية من الحق - [00:31:12](#)

يعني ان ليس عندنا طائفة ضالة فاجرة وطائفة محقة مصيبة بنسبة مئة في المئة. هؤلاء معهم حق. هو الاقوى والاكثر والاجدر وهو علي رضي الله عنه واولئك لم يكونوا قطاع طريق. وفجارا حاشاهم واجل الله مقامهم. لكن كان عندهم قضية. وهي انهم يقولون - [00:31:36](#)

والطاعة لعلي لا اشكال لكن هذا المنكر وهو قتل هذا الخليفة الذي قبل علي. واجمعت عليه الامة يجب ان يبدأ بهذا المنكر قبل اي شيء فقدر الله تعالى ان وقع القتال. واين وقع القتال بين علي - [00:32:03](#)

والزبير وطلحة كلهم في المدينة. اين وقعت موقعة الجمل؟ في البصرة لو كان طلحة والزبير يريدان قتال علي لقاتلاه اين؟ في المدينة فذهب طلحة والزبير رضي الله عنهما بمن معهم - [00:32:21](#)

وصحبتهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. واتجهوا الى البصرة. لان البصرة وفد منها مجموعة من قتلة عثمان وارادوا قتال اهل البصرة. فاحفظ هذا علي رضي الله عنه. لانه هو الخليفة. والواجب ان يسمع له ويطيع وان لا يحدث - [00:32:38](#)

الامر الا باذنه. فتبعهم لا يريد قتالهم ما يريد قتالهم. اراد ان يردهم ويقول قفوا. حتى لو اردنا قتل القتلة فانكم لا تتولون هذا انتم فكتب الله تعالى ان وقعت الموقعة بغير رضا الطرفين - [00:32:59](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله قال غير واحد من المؤرخين ان بدء القتال بين علي وبين الزبير وطلحة لم يرده الجميع وانما اثاره من؟ اثاره الفجرة الذين قتلوا عثمان لانهم علموا ان عليا والزبير وطلحة. قد - [00:33:19](#)

قام امرهم على قتل القتلة في البصرة فارادوا الا يتفرجوا حتى يؤخذوا فاثاروا القتال وصار ما صار وندم الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ما وقع ومنهم علي رضي الله عنه على الحق لانه لما رأى طلحة رضي الله عنه قتيلا - [00:33:39](#)

صار يزيل التراب عن جبهته رضي الله عنهم اجمعين. ويقول يعز علي ابا محمد ان اراك مجنونا تحت نجوم السماء يا حسن ليت اباك مات منذ عشرين سنة يقول يا ليتني مت قبل ان ارى طلحة ابن عبيد الله مقتولا - [00:33:58](#)

ولا تعجب فكلهم رضي الله عنهم زملا زملاء خير في الهجرة وفي الصبر على اذى الكفار في مكة ثم زملاء في الهجرة الى المدينة وفي بدر وفي احد وفي الخندق وفي المشاهد وفي قتال اهل الردة - [00:34:16](#)

فتح الروم والفتح فارس. كلهم كانوا متعاضدين على هذا ثم جاءت هذه المسألة. فلم يهن على علي رضي الله تعالى عنه هذا. ولما قتل ابن الزبير رضي الله عنه استأذن - [00:34:33](#)

من الغد على علي وقال قاتل الزبير بالبواب يريد علي ان يعطيه شيئا. يريد ان يكون ضمن الحشم. قال بشر قاتل ابن ابن سمية بالنار فغضب ابن جرموز قال انا اقتله لاجله. ثم يقول بشره بالنار لان الزبير وطلحة وعلي - [00:34:49](#)

قد جاء الحديث بانهم جميعا من اهل الجنة كما في حديث العشرة وقال بشر ابن جرموز الذي فرح الان بقتله الزبير وان كان يزعم انه قتله لاجله بشره بالنار فالحاصل ان قوله عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار لا يتناول

الصحابة. لامور - [00:35:09](#)

منها ان هذا الحديث يراد به القتال على الدنيا كما في لفظ البزار. اذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول في النار. الامر الثاني انه قد ثبت وقطع قطعا بان عليا في الجنة. والزبير الذي قتله في الجنة. وطلحة - [00:35:32](#)

الذي قتله في الجنة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وقتلى هؤلاء لا يقال قتلهم في النار. حاشا لم؟ لان ثمة سببا في القتال يعني القتال نعم. فيه من اجتهد فاصابه علي رضي الله عنه. فله اجر الصواب - [00:35:52](#)

واجر الاجتهاد وهم عليهم رضوان الله اجتهدوا فاخطأوا فحصلوا اجر الاجتهاد وفاتهم اجر الصواب وهذا امر اطبق عليه اهل السنة. وصار شعارا من الشعارات ان من تعرض لاحدى الطائفتين فانه يسلك مسلك الرافضة - [00:36:11](#)

وايضا من حزب الناس ليكونوا مع احد ضد احد بمعنى انه يريد ان يشتم من قتل علي او يريد ان يشتم علي لانه قاتلهم هذا عند اهل السنة باطباق من اهل البدع والضلال - [00:36:33](#)

ونصوا على انه لا يتعرض لهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لانهم اجتهدوا وارادوا الدار الآخرة وظنوا ان الصواب في هذا فمنهم من اصابه ومنهم من اخطأ. قد قال الله عز وجل فيهم - [00:36:53](#)

السابقون الاولون وطلحة والزبير وعلي بالاجماع منهم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم مرضوا عنه وقال تعالى في عموم الصحابة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من - [00:37:08](#)

بعدوا وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. فقسم الصحابة الى قسمين. القسم الاول من امن قبل فتح والمراد به صلح الحديبية والمراد بالفتح في الآية. وهو المراد بالفتح في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم افتح؟ قال نعم - [00:37:28](#)

فمن الصحابة من امن قبل الفتح. ومنهم من امن بعد الفتح. كلهم ذوو درجة. لكنهم يتفاوتون في الدرجة. لا يستوي منك من امر من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة - [00:37:51](#)

اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا يعني ممن انفق وامن قبل الفتح. وامن وانفق بعد الفتح وكلا وعد الله الحسنى والمراد بالحسنى الجنة. فهم موعودون جميعا الجنة - [00:38:06](#)

ولهذا لما قال علي رضي الله عنه بعد ان قتل طلحة قال لابنه محمد قول غير ابن محمد لاحد ابناء طلحة قال له اني لا ارجو ان اكون انا وابوك ممن قال الله فيهم - [00:38:21](#)

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر. متقابلين فقال بعض من عند علي الله اعدل من ان تقتتلوا معكم في النار قال قم ابعد موضع واسحقه ان لم اكن انا وطلحة فمن - [00:38:38](#)

اولى الناس بهذا الصحابة رضي الله عنهم اولى الناس بالاية الصحابة عليهم رضوان الله فالحاصل ان المؤمن لا يجوز ان يحزب الناس على احد من الصحابة. لا ان يقول هؤلاء - [00:38:57](#)

ظلمهم علي ولا يقول اولئك ضالون بخروجهم على لا يجوز هذا قطعا باجماع اهل السنة. وصارت هذه ولله الحمد علامة تبين الرافضية من السني من تعرض للصحابة ايا كان طلحة او الزبير او معاوية او عمرة بن العاص فانه فيه رفض - [00:39:12](#)

وان لم يكن بالضرورة شيعيا لكن يقال فيه مسكم مسالك الرافضة. وقد سئل الامام احمد رحمه الله تعالى عن يسب معاوية ايصلى خلفه؟ قال لا ولا كرامة لا يستحق ان يصلى خلفه - [00:39:37](#)

وقال بعض السلف معاوية ستر لاصحاب محمد. فمن هتكه دخل الى غيره. يعني اذا قال انا ما اشتهم الصحابة ابدا. لكن معاوية هذا ساسبه. يقال ستسب معاوية وستدخل الى غير معاوية. لن تقف - [00:39:53](#)

عند معاوية قطعا. ستسب غيره حتى تصل الى السابقين الاولين ولهذا وجب الكف عن مساوئهم رضي الله عنهم. فالصحابة في هذه المسألة التي وقعت انقسموا ثلاثة اقسام القسم الاول من رأى ان عليا تمت له البيعة فانه يناصره. وهو ممن اجتهد فاصاب. القسم الثاني من رأى ان عليا - [00:40:10](#)

ان لم ينزع ولم يرد قتاله الا ان المتوجب عليه ان يقتل القتلة اولاً. وهم طلحة والزبير ومعاوية وعائشة رضي الله عنها الجميع ولا شك ان هؤلاء قد اجتهدوا فاخطأوا رضي الله عنهم فلم اجر الاجتهاد دون الصواب. القسم الثالث - [00:40:35](#)

ابو بكر ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم. سعد ابن ابي وقاص ابو بكر ابن عمر زيد اسامة ابن زيد ومحمد بن مسلمة اهبان بن صيفي وعدد من الصحابة رضي الله عنهم. اشتبه عليهم الامر. ولم يتضح لهم ايدخلون - [00:40:55](#)

مع علي ان يدخلون مع من يريدون قتل القتلة. فما الواجب عليهم؟ الواجب كما في النصوص. الواجب ان يعتزلوا شرعا اذا لم يتضح وان كان الصواب مع غيرهم. لكن حين لم يتضح الامر - [00:41:15](#)

ولم يكن جليا لم يجز لهم الاقدام وبذلك تكون القلوب سالمة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ونعلم ان من كف عن الفتنة فهذا اجتهاده. وهو المتعين عليه. المتعين على سعد ان يكف لما؟ لان هذا الذي ترجح عنده - [00:41:32](#)

على عمار ان يدخل مع علي لم؟ لان هذا الذي ترجح عنده طلحة والزبير ترجح عندهم العكس. فهذا الذي فعلوه فيكون منهم من اصاب بالاجتهاد من اصاب فله الاجران ومنهم من اخطأ فله الاجر واحد رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. اما ان يحزب الناس على علي او - [00:41:52](#)

مع علي ضد غيره فهذا صنيع الرافضة. ومن هنا فان قول ابي بكرة رضي الله عنه للاحنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان او اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - [00:42:15](#)

هذا بحسب اجتهاد ابي بكرة رضي الله عنه لانه يقول الان القتال عندي لا اشك انه لا يجوز فنصح الاحنف ابن قيس بالذي ترجح عنده رحم الله الجميع. وبذلك تكون القلوب سالمة للصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:42:36](#)

وتكون المسألة جلية من جهة من معه الصواب ممن معه الاجتهاد الذي لم يصب فيه وتبقى القلوب سالمة. لان الله تعالى ذكر اية في هذه الامة الى قيام الساعة. بعد ان ذكر المهاجرين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. ثم ذكر الانصار والذين - [00:42:54](#)

الدار والايامن من قبلهم ذكر من يأتي بعدهم الى قيام الساعة. فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين الذين سبقونا بالايامن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:43:14](#)

ولا يجوز ان يحدث احد غلا في قلوب اهل الاسلام لعلي او لطلحة. لا يجوز هذا. وما فعله احدهم من تجميعه جملة من الاشرطة لا يعرف فيها القبل من الدبر. ولا يعرف الصحيح من الضعيف. جمع اشياء موضوعة واشياء - [00:43:29](#)

ضعيفة من هذه الاخبار واخرجها في اشرطة فسبب شوشرة ليست هينة. بسبب عدم بصيرته. لان الاخبار مليئة او بالاسانيد الكاذبة التي ترويهما الرافضة في التاريخ من جماعة ابي مخنف لوط ابن يحيى وما يرويها الواقدي المتروك وما يرويها فلان وفلان. وهذا والله لا يدري بالذي في البخاري من الذي في - [00:43:50](#)

الطبري. فجمعها فسببت ارباكا شديدا في الناس لانه جمع اشياء موضوعة باطلة لا تصح ولا تنسب للصحابة يرويها مثل لوط ابن يحيى ونحوه من الشيعة المحترقين فنشرها في الناس ولو قيل له اين الصحيح؟ قال ما ادري لكن هذه اخبار. اخبار تتعلق بالصحابة. والصحابة باب من ابواب الاعتقاد. فما الذي اقحمك هذا الباب اصلا؟ فلا شك - [00:44:18](#)

شك ان هذا كله من الجهل ولهذا سبب ارباكا. ولهذا يقول اهل العلم كل محزب للناس على فريق من الصحابة ففيه شعبة الرفض ليس له ان يحزب احدا ضد علي ولا مع ولا ضد طلحة وعليه ان يقول ما قال الله امر الله - [00:44:42](#)

عز وجل عباده ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايامن. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم والرافضة اخزاهم الله يركزون على مثل هذه الامور. ليوحدوا في الجهلة - [00:45:02](#)

ما يظنون انه يمكن ان يزحزحهم ويزيفهم ثم ان الرافضة كما تعلم لا يتوقفون عند علي ومن قاتله ما ذنب عمر؟ لم يقاتل عليا وكان مجلا له مكرما. وكان دائما يستشير عليا. ما ذنب ابي - [00:45:18](#)

فالرافضة لهم مبدأ في تبغيض الصحابة لعموم المسلمين وليست المسألة ان هؤلاء قاتلوا عليا وقد سمعت احدهم يقول اخزاه الله يقول الذي نكرهه ليس ابا بكر ولا خالد نحن نكرهه عمر اشد من كرهنا لابي بكر وخالد. ثم قال انما كرهنا عمر لانه - [00:45:38](#)

هدم الدولة الفارسية. انظر الى الحمية الجاهلية. ثم يقول عمر يأخذ بنات الاشراف يقصد الفرس. ويعطيها الهمج العرب هؤلاء منطلق شعوب جاهل محض. ثم يقول اننا معشر الشيعة قلنا ان علي ان عمر ضرب فاطمة وكسر ضلعها - [00:46:05](#)

ثم يضحك ويقول والله لا كسر ضلعها ولا شيء ولكن اردنا ان نصبغها بصبغة دينية هكذا يقول فسبوا فسبوا الصحابة من قبل الرافضة.

لا شك ان سبهم لهم المقصود به تهديد الاسلام. لا القضية ان هذا قتل عليا او غيره. لان ابا بكر - [00:46:34](#) لم يقاتل علي ولم يتعرض له واجله حتى توفي. ابو بكر وكذلك عمر رضي الله عن الجميع. فالمسألة في تحزيب الناس ضد احد من الصحابة او تبغير الصحابة للناس لا شك انها فعل اهل الضلال والزيغ. نعم. باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة - [00:46:54](#) حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني بشر ابن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما يقول كان الناس يسألون رسول الله - [00:47:14](#) صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله كنا في في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذلك الشر - [00:47:34](#) من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - [00:47:54](#) قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني ان ادركني في ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل - [00:48:14](#) تلك الفرق قل لها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. ذكر رحمه الله تعالى بابا في استفحال الفتنة وشدتها جدا واذا لم يوجد جماعة للمسلمين اصلا - [00:48:34](#) باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة؟ اي ما الذي يفعله المسلم؟ اذا لم يوجد جماعة عليها حاكم واورد حديث حذيفة ابن اليمان حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما - [00:48:53](#) انه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر لم؟ قال مخافة ان يدركني يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني وفي بعض - [00:49:08](#) الفاظ انه قال وكنت اعلم ان الخير لن يسبقني لن يظيع الخير سيجده. يستطيع ان يستطيع ان يعرفه لكن ركز كثيرا على امر السؤال عن الفتن والامور التي يخشى ان يقع فيها - [00:49:22](#) مخافة ان يدركني. فعرف الشر كما قيل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر - [00:49:37](#) وفي بعض الفاظ وفتنة والمراد بالشر هنا ما وقع ما كانوا عليه في الحال في الجاهلية حيث كانوا قبل الاسلام على اسوأ ما يكون من الشر والفتنة فجاءنا الله بهذا الخير يعني الاسلام والايمان - [00:49:54](#) فهل بعد هذا الخير من شر؟ لانه يحتمل ان الاسلام سيبقى الى قيام الساعة ما يتغير الامر يحتمل هذا ويحتمل ان يعقبه شر. يعقب حال الايمان واثتلاف القلوب والعزة يعقبها شيء من التغير - [00:50:12](#) فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم وما هو الشر المراد؟ الشر المراد ما وقع من قتل عثمان رضي الله عنه فانه بعد ان قتل جاء شر عظيم وترتب عليه - [00:50:30](#) حروب ونبع بعد يعني من اثار الحروب خرجت الخوارج وايضا قابل الخوارج غلاة الرافضة من اتباع ابن سبأ في زمن علي نفسه رضي الله عنه حتى حرقهم بالنار عليه رضوان الله - [00:50:47](#) فنبع من اثار هذا الشر شيء عظيم من الفتن قلت وهل بعد ذلك الشر من خير يعني هل سيستمر الحال شر الى قيام الساعة او سيأتي خيرا؟ فاخبر انه سيأتي خيرا - [00:51:07](#) لكن هذا الخير فيه دخن. ما المراد بالدخن؟ قيل ان المراد بالدخن الحقد وقيل الغل ما هو بصافي. ليس كالخير الاول اي ان هذا الخير الذي يأتي بعد ذلك الشر لا يكون خالصا بل فيه شيء من تكدر النفوس وما وقع من اثار القتال وغيرها - [00:51:24](#) ثم سأل حذيفة عن دخنه. قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. يريد الخلفاء والحكام الذين يأتون لاحقا منهم من يكون على السنة وعلى الخير هذا الذي يقول تعرف منهم. يكون على هدى وعلى خير. ومنهم من يكون على الظلم والشر.

وهو المراد بقوله وتكرر. تعرف منه - [00:51:50](#)

ثم تنكر هذا الحال من الشر على ما فيه الا ان فيه نوعا من التنفيس وفيه نوعا من السعة لان ثمة خيرا و ثمة شرا فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر - [00:52:22](#)

قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها وهذا اشد حالا من الحال السابق. الحال السابق اولئك تعرف منهم وتنكر لكن هذا والعياذ بالله دعاة. متصدرون دعونا الى جهنم عياذا بالله - [00:52:40](#)

قال الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار. نسأل الله العافية والسلامة فمن الناس من يكون داعيا. لكن الى جهنم وبئس المصير. نعوذ بالله من حال الدعوة على غير بصيرة - [00:53:00](#)

قلت يا رسول الله صفهم لنا لان هؤلاء الدعاة ينبغي ان يوصفوا ويعرفوا ويحددوا وهذا فيه تحديد صاحب الباطل وانه من الحق ان يحدد حتى يحذر صفهم لنا فقال هم من جلدتنا - [00:53:16](#)

ويتكلمون بالسنتنا وهذا دال على انهم من العرب فان كونهم من جلدتنا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال ويتكلمون بالسنتنا ايضا في بعض الالفاظ انه قال صلى الله عليه وسلم - [00:53:37](#)

قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس يعني ان الاجساد اجساد بشر لكن القلوب في الداخل قلوب شياطين. نسأل الله العافية والسلامة فدل على عظيم خبثهم ولا يرتاب الان بان في العرب اليوم من تصدروا للدعوة الى جهنم - [00:53:58](#)
ونقلوا وزينوا الكفر في الشرق وفي الغرب. وحسنوه نسأل الله حسن الخاتمة منذ شبابهم حتى شابت رؤوسهم وماتوا على هذا. دعاة منهم من مات يدعو الى الوجودية رأيت احدهم بعد ان جاوز الثمانين نسأل الله حسن الخاتمة - [00:54:25](#)
وقد شابت حتى الشعرات التي فوق عينيه بدل من الدعوة الى هذا المبدأ الكفري الفاجر سنين عمره. ومنهم من بذل عمره في الدعوة الى ومنهم اليوم من يبذلون اعمارهم في الدعوة الى الليبرالية - [00:54:50](#)

ومنهم من دعوا ولا يزالون يدعون الى الديمقراطية وكلها ابواب موصلة الى جهنم لانها تجتمع جميعا في ازاحة الشرع وعدم وجود شيء يسمى حكما لله تعالى. كل هذه المذاهب لا يمكن ان تقوم الا على هذا الاساس. ومن اخفها مما - [00:55:13](#)
تساءل فيه الناس هذه الديمقراطية التي فتن بها الكثير. والتي قلنا انها مبنية اصلا على الاساس العلماني وكل الدعاة الى هذه عيانا بالله دعاة الى النار من المصيبة ان يكون الداعون من العرب - [00:55:34](#)

لان النفوس تألفهم. وكونهم من جلدتك يسهل عليك ان تتقبل حديثهم اذا كنت جاهلا. ولا سيما وقلوبهم قلوب الشياطين يعني انهم فجرة في الداخل ومحتالون ويكثرون من تسهيل هذه المذاهب الباطلة بدعاوى المصلحة وبدعاوى طلب - [00:55:53](#)
نفع الناس وبدعاوى التمدن والرقى وبذل الخير للناس ولهذا جاء في بعض الروايات ما يدل على ان السنتهم احلى من العسل فيجتمع شيء كثير من شرهم عياذا بالله فلما كانوا على هذا الحال - [00:56:19](#)

ومنهم ايضا من يكونون ائمة يعني حكاما لانه الحديث المقطع السابق قوم يهدون بغير تعرف منهم ما تنكر يريد به خلفاء. ثم قال دعاة على ابواب جهنم ايضا من هؤلاء - [00:56:38](#)

لكن هؤلاء اشد لانهم ليس فيهم ما قال تعرف منهم وتنكر بل يدعون الى النار عياذا بالله مباشرة. قلت فما تأمرني ان ادركني ذاك هذا الحال الذي فيه السؤال كيف الامر اذا لم تكن جماعة - [00:56:57](#)

هذا الحال الثاني سؤال حذيفة رضي الله عنه سؤال بصير. لانه سأل عن امرين اذا ادركه هذا الحال ماذا يفعل؟ فاخبره عليه الصلاة والسلام بوجوب لزوم الجماعة تلزم جماعة المسلمين وامامهم - [00:57:14](#)

وان كان في هذه الجماعة شيء كثير من الظلم. وان كان فيها شيء كثير من الاثرة كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ان هؤلاء الحكام يتميزون بالاثرة يعني الاستئثار بالشئ الذي ليس لهم ان يستخلصوه دون الناس - [00:57:35](#)

فامر بلزومه حتى وان كانوا على هذا الحال لم امر بلزومه مع هذا الوضع الصعب العسر. ووجود الدعوة الى ابواب جهنم. لما قال ابن مسعود رضي الله عنه ثبت عنه - [00:57:53](#)

ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة. فاذا وجدت الجماعة فان المؤمن يلزمها. وان كان فيها شيء كثير من الظلم والتعدي ويحدث في كثير من الجماعة شيء من التعدي منذ دهور - [00:58:10](#)

حين لزم الصحابة رضي الله عنهم الجماعة وكانوا تحت امرة الحجاج ابن يوسف. لم يلزموها الا مع وجود الظلم الشديد الجماعة يقع فيها ظلم لكن يتميز بانه مع وجود كيان للامة - [00:58:30](#)

فيحفظ ويتحمل هذا الضرر لاجل الا ينفرط العقد وهو الذي سأل عنه حذيفة في الثاني. تلزم جماعة المسلمين وامامهم لان الامة من حاكم ومحكوم. فاذا وجد الحاكم الذي يضبط الامور ووجدت الرعية فهذه الجماعة ينبغي - [00:58:48](#)

الحفاظ عليها وتحمل شيء كثير من العنت والصعوبة لاجل ان يبقى الانسان في جماعة ثم سأل حذيفة عن الحالة الثانية فان لم يكن لهم جماعة ولا امام كما يحدث في بعض البلدان - [00:59:08](#)

حين ينفرط العقد ويسقط الحكم ثم تكون الامور فوضى. ولا يوجد جهة تستطيع ان تسيطر على الطيش والفوضى الحاصلة. ويأكل القوي الضعيف وهذا ما قال ابن مسعود ما تكرهون في الجماعة - [00:59:29](#)

خير مما تحبون في الفرقة يعني الشيء الذي تكرهونه في الجماعة من الظلم والتعدي. وافضل مما لو صارت فرقة. وانخرم امر الجماعة لان كل امر تبغضه في الجماعة سيتضاعف اضعافا في الفرقة - [00:59:53](#)

فان كنت تبغض ان هناك من يستأثر بالاموال هناك من يستأثر بالارض هناك من يظرب الناس هناك من يقتل الناس هناك من يتعدى على الناس في الجماعة فستكون هذه باضعاف مضاعفة في الفرقة - [01:00:13](#)

وستكون الامور اشد بكثير. وسيكون هتك الاعراض عياذا بالله وسيكون سبي الاموال وقتل الناس كما في الحديث الذي في مسلم. لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل في الجماعة الغالب انه لا يحدث هذا. لانه يكون هناك حاكم يمنع من القتل. يمنع من السرقة. ويكون الحاكم ظالما لكن يتميز - [01:00:30](#)

بانه يمنع الناس بعضهم عن بعض اذا انفرط الامر عياذا بالله تضاعفت المفاصد التي في الجماعة. في حال الفرقة وصارت كما قيل كم زمان بكيت منه ثم بكيت عليه يتمنى الناس وهذا حاصل للأسف في بعض البلاد اليوم - [01:00:55](#)

من البلاد التي زادت الان على عشرين سنة ذهب فيها الحكم ثم اضطربت الاوضاع ولم يوجد حكم يسيطر على البلد. فتفاقت الاوضاع في جميع الجهات وجاءت مجموعة من الدول الاجنبية التي تدعي العدالة والانصاف. فدفنت في بعض البلاد الاسلامية نفايات نووية. وهي بغاية الخطورة - [01:01:16](#)

على الارض وعلى الاجيال تخرج اثارها لاحقا. لما؟ لانهما وجدت الفوضى وليس هناك رادع ولا حاكم ولا احد. وصارت هناك مفاصد في غاية السوء اما ما يتعلق بالاعراض وما يتعلق بالاموال وما يتعلق بالدماء فحدث عنه ولا حرج - [01:01:42](#)

وهذا الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة لاجله. وان كان فيها ظلم. فلما قال حذيفة فان لم يكن لهم جماعة ولا امام هنالك حاكم والامور فوضى مدلهمة والناس تتقاتل - [01:02:01](#)

لان العادة انه اذا لم يوجد حاكم ان الناس يكونون متحزبين. هؤلاء يقاتلون هؤلاء قال فاعتزل تلك الفرق كلها. لا تدخل مع احد منهم ابدا. لم؟ مرة اخرى. ما السبب؟ ما هنالك راية - [01:02:17](#)

راية علمية فوضى فهذه لا يدخل فيها. فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة. والعص باصل الشجرة فيه دلالة على المكابدة والصبر. والا فالعص على الشجرة ليس بالهين. من تعض على اصل شجرة - [01:02:34](#)

فتصبر على هذا الحال حتى لو كان مرا وصعبا حتى يبعثك الله عز وجل وانت على هذا حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم وابي داود - [01:02:54](#)

قال في المسند وفي ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحذيفة فان تمت يا حذيفة وانت عاض على اصلي على جذل يعني على اصل الشجرة خير لك من ان تتبع منهم احدا. اذا انفرطت - [01:03:11](#)

امور وصار هؤلاء يقتلون هؤلاء فلو تعظ على اصل الشجرة حتى تموت خير لك من ان تتبع جماعة منهم او حزبا منهم وتنطوي اليهم

لان الامور فوضى وعمية كل هذا يؤكد على المنهج العظيم الذي رسمه الشرع في امر الفتن والتبصر والتعرف عليها - [01:03:26](#)
ودراستها من خلال نصوص السنة من خلال مجرد ما يقع في الخاطر وما يقع في المشاعر الا فالمشاعر تجوز باشيء كثيرة. لكن
العقل يتدبر ويتبصر في اموره بحسب ما ترشده النصوص. والغر الجاهل يتصرف كيفما اتفق. يقول هل يجوز ان يجرى المسابقات -
[01:03:52](#)

في المصارعات الرياضية مسابقات تكون فيما قال عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في نصل او خف او حافر. هذا الذي يكون فيها
العوظ. هذا يكون فيها السبق يقول كيف الجمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي؟ انه اذا قتل من اعتدى عليه فهو في
النار واذا قتل فهو شهيد. مع عدم من اعتدى على نفسك يريد قتلك - [01:04:19](#)
كما مر معنا الاعرابي سأل عن الرجل يريد ان يأخذ ماله قال لا تعطه قال فان قاتلني قال قاتله قال فان قتلتته قال فهو في النار. قال
فان قتلني قال فانت شهيد. رواه مسلم - [01:04:45](#)

وهذا اذا تعرض لك قطاع الطرق وامثالهم لا يقال اتركه ولا لا تتركه امنعه ولو قتلك لكنت شهيدا. لكن الحديث هذا في قتال الفتنة
حين تكون الامور مضطربة. والناس يتقاتلون احزابا - [01:05:01](#)

فجاءت النصوص بالكف والدخول الى داخل البيوت وترك التعرض لهم يسأل عن العمل تحت ادارة الكفار قلنا الاصل ان المسلم لا
يرأسه كافر. كما قال تعالى ولن يجعل الله المسلمين ولن يجعل الله الكافرين على المؤمنين - [01:05:19](#)
ما يكون الكافر على المسلم يعني يكتب عنه مثلا تقارير للترقية مثلا يكتب عنه انه مناسب للعمل او غيره لا يصلح هذا هذا وضع غير
صحيح يقول ما حكم سب الكفار اذا - [01:05:38](#)

دعي الى الحاجة كما فعله الصديق رضي الله عنه اذا كان الغرض التحذير منهم فهذا امر لا اشكال فيه لكن اذا خيف اذا خيف من سب
التهتم وسب معبوداتهم ان يتطرق ذلك الى ان التوصل بذلك الى سب الله عز وجل فلا. ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله -
[01:05:54](#)

كيف يسب الله؟ لكن ان يسبهم ويبين ما هم فيه من فوضى وعدم وجود نظام وانهم امة كما قال تعالى انهم الا كالانعام هذا من الدين
وتحذير للامة يختلف هذا عن هذا - [01:06:14](#)

يقول اذا قتل المتأول نفسا هل يتوجب القصاص منه؟ هذه امور تنظرها القضاة. لان مثل هذا ينظر في امر التأول وينظر في امر
الفتنة هل هي موجودة او غير موجودة؟ فينظروا هذه المسائل القاضية. اما ان هكذا في درس نقول يقتل ولا ما يقتل ما يصلح -
[01:06:27](#)

هناك مسائل هي قضاء وليست فتوى هل تنصح بسماع اشربة صادق السويديان؟ لا والله لا انصح. ولا انصح باي احد ليس من اهل
العلم تصدر الكلام في مسائل الشرع وهو ليس من اهل العلم الشرعي لا. لان هؤلاء يخبصون خبصا شديدا وكلامه الذي في الردة وفي
- [01:06:44](#)

الاحداث التي كانت في البحرين وغيرهم مبينة مقدار علمه وامثاله. يردني كثيرا سؤال ما تقول في فرقة كذا ما تقول في فلان كذا
مما هو تنابز باللقاب. وما نهت عليه في اول الدرس. نقول لا يجوز ان ينسب احد - [01:07:07](#)

الا اذا كانت نسبته مما يرضاها هو فينتسب هو الى غير السنة هذا واحد او ان يفعل هو شيئا ينسب اليه. كأن يفعل فعل الخوارج
ويقول لا انا لست من الخوارج. فقلت انسب الى الخوارج وان ابيت. او ان يشتم الصحابة ويقول لست - [01:07:26](#)

قلت انت رافضي وان ابيت. اما التنابز باللقاب بان يسمى هؤلاء بفرقة كذا وهم جميعا من اهل السنة وهؤلاء من فرقة كذا. لخصومات
وقعت فهذا لا ينبغي وهو من التنابز باللقاب. ولا ينسب الانسان الا الى حيث - [01:07:44](#)

اعتقد اذا كان من اهل السنة فهو سني ولا يغير انتسابه الى السنة فينسب الى غير السنة الا ان ينتسب هو الى غير السنة. او ان يفعل
فعلا ينسب به. اما ان نغير انسانا ونغير مجموعة بنوع من التعبير - [01:08:03](#)

ثم نقول هؤلاء فرقة كذا او طائفة كذا فلا شك ان هذا من التنابز باللقاب المحرم. لان الناس اما على السنة واما على البدعة. فمن كان

على لا تخرجه من السنة بتسميته بتسمية اخرى. وهو ايضا وللاسف حاصل اكثر من طرف. هذا يخرج هذا من السنة ويسميه. وذلك يخرج من السنة - [01:08:20](#)

هو الامور ليست لعبا ما دام على السنة فلا تستطيع ان تخرجه من السنة. السنة ليست جنسية تسحبها سحباً. وتقول انت لست من ابناء هذا البلد. سنة سنة تدين لله تعالى. فاذا كان - [01:08:40](#)

عليها فان اسميته بغيرها وكان هو على السنة فانه لا يخرج من السنة. فينبغي تقوى الله في هذا التنازع الذي افسد ما بين الشباب وافسد ما بين القلوب وافسد حتى ما بين الاخوة. هناك بعض الاخوة والاقارب فسد ما بينهم وهم جميعا من اهل السنة. لكن هذا يسمى - [01:08:52](#)

وهذا يسمى بكذا. حتى بلغني ان اخوة صاروا لا يكلم بعضهم بعضا من اثار هذه التسمية. وكلهم متدينون للاسف. وكل وهم ملتحمون وكلهم من الاخيار وكلهم على السنة. ولكن نزاعات فيما بينهم انت كذا ولا يقول انت كذا. الامور ليست لعباً. الامور - [01:09:12](#)
تضبط بالسنة. من كان على السنة فانه المحق. وان اخطأ خطأ فانه يقال هذا خطأ لكن لا تنسبه لاجراخ السنة والمبتدع مبتدع لا تستطيع ان تدخله في السنة. لان السنة ليست بيدي ولا بيدك مثل الاسلام. لا نستطيع ان نخرج احدا من الاسلام لان غضبنا عليه - [01:09:32](#)

ومثل الكفر لا نستطيع ان نجلب واحد من الكفار نقول هذا من المؤمنين هذه اسماء شرعية. لا يجوز ان تكون العوبة اذا غضب احد على احد غيره بعبارة كما يفعل. الصبيان واخرجه من السنة. الامور ليست العوبة. يقول هل التحذير من اصحاب البدع من سباب - [01:09:52](#)

المسلم لا والله هذا التحذير لا يشك انه غير داخل في هذا التحذير من البدعة واهل هذا من النصح لله ولرسوله وترك التحذير منه ما من الغش في بعض الدول يوجد حروب بين المسلمين - [01:10:12](#)

فهل الاعتزال افضل؟ قلنا يا اخوانا بحسب الحال بالتفصيل الذي قلناه تارة يكون هناك جماعة تارة لا يكون هناك جماعة تارة يكون الحاكم كافرا ويمكن ازاحته تارة يكون كافرا ولا يمكن ازاحته. تارة يكون حاكما ظالما وهو من المسلمين. يختلف الحال - [01:10:27](#)
يقول هل يجوز الاعتداء على شخص يستهزئ بالاحية والسنة؟ ويسب اهل السنة ويستهزئ بهم يعني باليد قصده. هذه الامور الاصل ان تكون الى القضاة ترفع الى القاضي ويقال القاضي تصرف. هؤلاء الشهود على هذا الرجل يهزأ بالسنة يقول كذا. والامر في ذمة القاضي اما ان يقيم حكم الله واما ان تكون المسألة في رقبته - [01:10:45](#)

اما ان نأتي لنضربه او نخطفه فهذا يسمى عند اهل العلم افتاءا. لا يصلح ان الناس لانفسها هكذا. لان هذا الباب لو فتح لتمكن ان يستخدم للاضرار بالخصوم. فاقول انا سمعت هذا يستهزأ بالسنة واحرض الناس عنه. فيضرب ويتعرض له بالشر - [01:11:06](#)
ثم تكون المسألة العوبة. ولهذا الاصل في مثل هذه الامور ان تضبط بشهود وترفع الى القضاء. يقول هل استعمال الشبكة اللاسلكية يدخل في حديث اموالكم حرام مع ان صاحب الشبكة يمكنه اغلاقه - [01:11:26](#)

لعله يقصد الانترنت يعني بحيث انه يكون صاحب الشبكة يمكن ان يدخل معه وبالتجربة يا اخوة يعني اذا دخلت انت على جارك ودخل هذا وهذا تعلمون ان صاحب يعني الاشتراك يكون فيه الثقل - [01:11:40](#)

يثقل عليه العمل يعني لو قلنا انها مثل اللبة هذه تضيق وهذا يعني يذهب هناك وينظر بكتابه. وهذا هناك لا يقول لا تنظروا في انارة يقوم ولا يستطيع. لكن لا شك ان هذه الشبكة - [01:11:59](#)

كانك تأتي دون الاضاءة فلا يستطيع ان يرى هذا تمثيلها الان يعني اذا اشترك هؤلاء معه عليه امر التعامل مع الانترنت هذا امر ملاحظ. ثم هو ينبغي ايضا ان يقفله. لم؟ لانه قد يأتي اطفال وغيرهم ويدخلون في مثل هذه الشبكات - [01:12:17](#)

ويدخلون من خلال برنامجهم هذا الى مواقع لا ينبغي ان يدخل اليها. فهو ينبغي ان يغلقه لكن بعض الناس لا يحسن اغلاقه. فيدخل عليه جيرانه فيثقلون مثل هذا وهذا من التعدي الذي لا يجوز - [01:12:36](#)

يسأل عن قوله عليه الصلاة والسلام في الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقوله يكفرن العشير والعبد اذا ابقى فانه يكفر يختلف. امر كفر

الصلاة جاء اتفاق الصحابة على التكفير به. يختلف عن قوله سباب - [01:12:49](#)

قتاله كفر بعض الاسئلة ايضا مشابهة لبعض تدور غالبيتها في الاشياء التي يعني تحدث الان يقول اشكل علينا قولك من صام شهرين

بالشهور الميلادية توجب الاعداء فما الحكم لو كان ستين يوما - [01:13:05](#)

ثلاثون ثلاثون فهل يلزم الاعداء؟ يعني اذا كانت في كفارة ظهار مثلا او كفارة آآ يعني قتل خطأ فصام ستين يقينا لا بأس الستين قطعاً

لهذا لو ان انسانا مثلاً اراد ان يصوم - [01:13:20](#)

بغير الاشهر الهلالية. يعني اصطدمت سيارته بانسان فمات. قال انا صام بدءاً من شوال. بعد ما ينتهي العيد كم اصوم؟ سابدأ في

الصوم الثاني شوال؟ نقول لابد ان تصوم ستين يوماً. في هذه الحال فان بدأت بالاشهر الهلالية - [01:13:39](#)

المعروفة فانت تصوم سواء تمت ثلاثين او كانت تسع وعشرين اما اذا صمت من وسط الشهر او في اثناء الشهر فانك تصوم ستين

حتى تتحقق من انك صمت الذي اوجب الله - [01:13:58](#)

يسأل عن الوسيلة غير الشرعية اذا فرضت على الناس واصبح التغيير لا يمكن في هذه الحال الا بهذه الوسيلة. فهل تستخدم هذه

الوسيلة من باب ارتكاب ادنى مفسدتين؟ لا يا اخي - [01:14:13](#)

عصي الله بالوسائل المحرمة لا نقابلها بمثلاً. الوسيلة المحرمة المؤمن عنده عنده مبدأ. فاذا استخدمت وسائل محرمة لا نقابلها بمثلاً.

يقول اذا اراد انسان شراء بضاعة للتجارة بها ولم يملك مالا كافياً للشراء. فذهب الى البنك على ان يشتري البنك له البضاعة ويسدد

المال بالتقسيط المشتري - [01:14:23](#)

فما الحكم من اهل العلم من يرى ان هذه الصورة لا تجوز باعتبار ان البنك لم يشتريها لئتملكها وانما هي وسيلة لبيعها. ومنهم من

يقول انه لا بأس بشرط ان يقبضها قبضاً تاماً - [01:14:44](#)

بشرط الا يلزم بها المشتري لو قال المشتري انا صرفت الان نظراً عن السلعة. فكان من حقه ما يلزمه. فاي محل خلاف يقول قال لي

رجل هذا الزمن ليس للناس فيه جماعة ولا امام شرعي - [01:14:59](#)

اخر يقول العلماء الذين تراهم اليوم هم الدعاة على ابواب جهنم بناء على ما يريده الحكام والكفار ماذا قال؟ هذه نماذج عبارات بعض

الشباب المؤسفة التي لا يدرون بالذي يترتب عليها - [01:15:16](#)

القول بانه ليس هناك جماعة ولا امام شرعي. هذا كلام غير صحيح هناك جماعة وهناك بيعة ولله الحمد باقية في اعناقنا فكيف يقال

ليس هناك امام شرعي بعض الناس يقول لا يوجد كما مر في سؤال يقول لا يكون هناك امام الا اذا كان اماماً مثل امامة عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يكون على مستوى الخلافة كل هذا غير صحيح - [01:15:33](#)

الدولة الاموية في عهد السلف وجدت في الاندلس منابذة لدولة بني العباس صار هناك سمع وطاعة وصار عند ابن عباس سمع وطاعة.

فالقول بانه لا بد من هذا. اما التعرض للعلماء بمثل هذا الاسلوب فهو - [01:15:53](#)

للاسف من تحريظ من لا يفقهون. والقول بان العلماء اذا كان المقصود بهم علماء السنة. اما علماء السلاطين الذين يبيحون ما حرم الله

ويسهلنا للناس الظلم ويقولون اقتلوا الناس ويقولون فعلكم صحيح؟ هؤلاء ما لنا ما لاهل السنة بهم علاقة. فلا يحسبون على احد -

[01:16:08](#)

اما اهل العلم المنضبطين على السنة فحاشا لله ان يكونوا هم المقصودين بهذا وهذا من التعدي على هؤلاء واذا قيل هذا فانه ينبغي

اذا كان المقصود ذاك القسم فيقال علماء سوء. يحدد الانسان يحدد كلمته لا يطلق الكلمة كأنها - [01:16:28](#)

في اهل العلم الاخوة يحبون الا نتجاوز يعني يقول هل هناك من المبشرات في هذا الزمان؟ اي والله اي والله المبشرات كثيرة وما

اخبر به عليه الصلاة والسلام من فتح رومية في ايطاليا وما اخبر به عليه الصلاة والسلام من الملحمة مع الروم وما اخبر به عليه

الصلاة والسلام - [01:16:47](#)

من قتل اليهود واختبائهم خلف الشجر والحجر حتى يقول المسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله. قوله عليه الصلاة والسلام

ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار. الليل والنهار ماذا تبلغ؟ كل الارض بعز عزيز او بذل ذليل. لكن كوننا نحن على هذا الحال نحن -

المؤمن ينبغي ان يهيئ ويسعى فيما يعز الله به الدين. اما وعد الله فكما قال تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده. يسأل عن كلام شجرة بين الصحابة رضي الله عنهم تراجع فيه كتب الاعتقاد. والله تعالى اعلم وصلى - 01:17:26